واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية في محافظة بابل

أ.م.د. كاظم مرشد ذرب د. فاطمة عمران راجي

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

The Reality of Artistic Education in the High Schools of the Governorate of Babylon

Assist. Prof. Kadhim Murshid Tharib Ph.D.
Dr. Fatma Umran Raji
University of Babylon / College of Fine Arts

Abstract

Artistic education aims at developing the student's physical, intellectual, emotional, and social aspects. The concept of education by art has become an essential part of the comprehensive education particularly in the stages of general education for art is one of the means of knowledge and the world of art is of no less importance than the world of philosophy and science. We do not realize art and its role in the history of humanity unless we recognize it as a means of knowledge that is parallel to the other means by which man can realize his environment and even become superior to it.

مشكلة البحث

تهدف التربية الفنية إلى تنمية مختلف النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية للطالب، وقد أصبح مفهوم التربية عن طريق الفن محوراً أساسياً للتربية الشاملة وبخاصة في مراحل التعليم العام.

إذ إن "الفن أحد وسائل المعرفة وعالم الفن نظام من المعرفة لا تقل قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة والعلم. إننا لا نبدأ في فهم الفن وإدراك دوره في تاريخ الإنسانية إلاّ عندما نتعرّف عليه كوسيلة للمعرفة، موازية لغيرها من الوسائل التي يستطيع الإنسان بها أن يصل إلى فهم بيئته بل والتميز عليها"[1].

وفي دراسة حديثة اتضح أن التحصيل الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في محافظة بابل يتأثر بواقع التربية الفنية فيها[2]. الأمر الذي يتطلب مسحاً موضوعياً لهذا الواقع، وذلك ما لم يحدث سابقاً، وتلك هي المشكلة التي يتصدى البحث الحالي لمعالجتها.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية المشكلة التي يتعرض لها، وهي الحاجة إلى كشف واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية في محافظة بابل، إذ إن هذا الواقع أحد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة.

فالتربية الفنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمقررات الدراسية الأخرى، فضلاً عن كونها مادة ترفيهية تشكل فترة استراحة ضرورية بين الدروس العلمية ليتمكن الذهن خلالها من تنظيم المعلومات السابقة وحفظها أثناء ممارسة الطالب للنشاط الفني، استعداداً لتلقّي المعلومات الجديدة التي يتضمنها الدرس اللاحق، وذلك ما لم تنتبه إليه بعض الأداءات المدرسية عند وضعها لجدول الدروس الأسبوعي.

الحاجة إلي البحث

ولأهمية التربية الفنية في التعليم الثانوي فإن الكشف عن مواطن القوة والضعف في واقعها يُعد مفيداً للجهات التربوية ذات العلاقة التي تهتم بتطوير هذا الواقع، والارتقاء ليأخذ دوره الفعّال في بناء الإنسان العراقي الجديد. إذ يُعد الكشف عن الواقع الخطوة الأولى في إصلاحه.

---

[1] ريد، هربرت، الفن الحديث، ط2، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1965، ص66.

[2] البسيوني، عبد الأمير: واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية في محافظة بابل وأثره في التحصيل الدراسي لطلبتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2013.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية في محافظة بابل في المجالات الرئيسية الآتية:

1. الإشراف الفني.
2. الجانب الإداري.
3. الجانب الفني.
4. مدرس المادة.
5. ورشات الرسم والأعمال اليدوية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على مدارس التعليم الثانوي (متوسطة- إعدادية) في محافظة بابل التي استقبلت طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل للتطبيق لديها للعام الدراسي 2012-2013.

تحديد المصطلحات

1. الواقع/ الواقع لغوياً

"الواقع: الحاصل: يقال أمرُ واقِعٌ"[1].

وهو "ما حدث بالفعل"[2].

وهو "أي شيء بصورة مؤكدة كشيء حقيقي[3].

2. التربية الفنية:

"مادة دراسية مقررة تتضمن ممارسة الرسم والنحت والتصميم والزخرفة لما تتضمن موضوعات نظرية تشتمل تاريخ الفن والتذوق الفني"[4]. أما الكناني فقد عرفها بأنها: "مجموعة من الخبرات التربوية والفنية المنظمة التي تشتمل على الأنشطة والفعاليات والمهارات الفنية التي يقوم بمزاولتها طلبة مدارس المرحلة الثانوية بمستوييها المتوسط والإعدادي"[5].

التعريف الإجرائي: ولأغراض هذا البحث وانسجاماً مع أهدافه عرفها الباحثان.

التربية الفنية: "مادة دراسية مقررة في المدارس الثانوية تتضمن موضوعات التعبير الفني (الرسم، الأعمال اليدوية، النحت، الخط العربي)، ومحاضرات نظرية في النقد، والتذوق الفني، وتاريخ الفن.

المدارس الثانوية: "مرحلة تعليمية تكون على مرحلتين (متوسطة وإعدادية) مدة كل منهما ثلاث سنوات وتشتمل التعليم بين مرحلتي التعليم الابتدائي والجامعي"[6].

واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية:

هو ما ستكشفه الأداة المعدة لهذا الغرض من نقاط القوة والضعف في تطبيق مادة التربية الفنية والإشراف عليها في مدارس التعليم الثانوي في محافظة بابل للعام الدراسي 2012-2013، وذلك في الجوانب الآتية:

1. الإشراف الفني.
2. الإدارة.
3. النشاط الفني.
4. مدرس المادة.
5. ورشات النشاط الفني.

---

(1) معجم الوجيز: وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، 1984، ص678.
(2) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج2، لبنان، بيروت، دار الكتب اللبناني، 1982، ص552.
(3) عاطف، غني محمد: قاموس علم الاجتماع، والهيئة المصرية العمة للكتاب، 1979، ص369.
(4) ذرب، كاظم مرشد: بناء مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو التربية الفنية، رسالة مقدمة إلى مجلس أكاديمية الفنون الجميلة- جامعة بغداد، 1986، ص19-20.
(5) الكناني، ماجد نافع: تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرس المادة والاختصاصيين التربويين، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1989، ص19.
(6) الجمهورية العراقية وزارة التربية: المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، بغداد، 1981، ص502.

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

1. مجتمع المدارس الثانوية: شمل مجتمع البحث مدارس التعليم الثانوي[*] في مركز محافظة بابل، البالغ عددها (84) مدرسة بواقع (38) مدرسة متوسطة منها (18) للبنين و(20) للبنات، و(18) مدرسة إعدادية منها (8) للبنين و(10) للبنات، و(28) مدرسة ثانوية منها (13) للبنين و(15) للبنات، وكما هو موضح في جدول (1)

جدول (1) يمثل مدارس التعليم الثانوي التي شملها البحث

الجنس / المدارس	بنين	بنات	المجموع
متوسطة	18	20	38
إعدادية	8	10	18
ثانوية	13	15	28
المجموع	39	45	84

عينة المدارس الثانوية: تكونت عينة البحث من مدارس التعليم الثانوي في مركز محافظة بابل التي استقبلت طلبة السنة الرابعة في قسم التربية الفنية للتطبيق فيها لمدة 45 يوماً للعام الدراسي 2012–2013 البالغ عددها (65) مدرسة تمثل نسبة (77%) من مجتمع البحث المشار إليه في الجدول (1)، وذلك بواقع (25) مدرسة متوسطة منها (12) للبنين و(13) للبنات، و(15) مدرسة إعدادية منها (6) للبنين و(9) للبنات، و(25) مدرسة ثانوية منها (11) للبنين و(14) للبنات، وكما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) يمثل عينة البحث من مدارس التعليم الثانوي في مركز محافظة بابل

الجنس / المدارس	البنين		البنات		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المتوسطة	11	67	19	95	30	79
الإعدادية	6	75	9	90	15	83
الثانوية	6	46	14	93	20	71
المجموع	23	59	42	95	65	77

2. مجتمع المدرسين المطبقين

بلغ عدد المدرسين المطبقين (97) فرداً من طلبة السنة الرابعة في قسم التربية الفنية للعام الدراسي (201–2013) بواقع (37) طالباً و(60) طالبة، موزعين على (6) شُعب دراسية، كما موضح في جدول (3).

عينة المدرسين المطبقين: بلغ عدد أفراد عينة البحث من المدرسين المطبقين (65) فرداً تم سحبهم عشوائياً بواقع مطبق واحد من كل مدرسة ثانوية منهم (23) ذكور و(42) إناث، وكما موضح في جدول (3).

جدول (3) يمثل مجتمع البحث وعينته من المدرسين المطبقين

العدد	الجنس		
	ذكور	إناث	المجموع
المجتمع	27	60	97
العينة	23	42	65
%	%85	%70	%67

[*] تم استبعاد المدارس المهنية والمختلطة.

أداة البحث:

اتخذ الباحثان تعريفهما الإجرائي لـ(واقع التربية الفنية) أساساً لبناء استبيان مغلق يوجّه إلى عينة البحث بعد انتهاء فترة التطبيق في المدارس الثانوية. إذ اعتمدت نقاط الترتيب الخمسة محاوراً رئيسية في هذا الاستبيان، وقد تفرعت هذه المحاور إلى (18) فقرة منها (4) فقرات لمحور الإشراف الفني و(3) فقرات للمحور الإداري و(4) فقرات للجانب الفني و(4) فقرات لمحور مدرس المادة و(3) فقرات لمحور ورشات النشاط الفني.

حدود الأداة:

يُعرّف الصدق بأنه صلاحية الأداة لقياس ما أعدّت لقياسه. وللتأكد من ذلك تم عرض الأداة بصيغتها الأولية على عدد من أساتذة الفنون والتربية الفنية(*) للمصادقة عليها واقتراح ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف بعض الفقرات. وقد أبدى الأساتذة قناعتهم بصلاحية الأداة من حيث المحاور الرئيسية الخمسة وفقراتها جميعاً، واقترح بعضهم تعديلاً طفيفاً لبعض الفقرات دون المساس بجوهرها، وقد تم لهم ذلك، وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدقها الظاهري.

ثبات الأداة:

الثبات يعني الاستقرار والموضوعية، فإذا طبقنا الأداة على العينة نفسها أكثر من مرة فسوف تعطي النتائج نفسها، لذلك فقد تم قياس الثبات بطريقة إعادة الاختبار لانسجامها مع هذا التعريف، إذ تم تطبيق الاستفتاء على عينة مؤلفة من (7) مطبقين و(13) مطبقة هم طلبة الرابع (ء) البالغ عدد المطبقين فيها (20) فرداً. ثم أعيد تطبيق الاستبيان مرة أخرى بعد مرور أسبوعين وذلك خلال المدة بين (4/24 و5/8) من العام الدراسي (2012–2013)، وعند حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,87) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى ثقة (99%) مما يشير إلى الثبات العالي لأداة البحث.

وبذلك أصبح الاستبيان (شكل 1) صالحاً للتطبيق على أفراد العينة.

شكل (1) أداة البحث بصيغتها النهائية

ت	المحاور الرئيسية	المحاور الثانوية	نعم	إلى حد ما	كلا
.1	الإشراف الفني	وجود مشرف فني متخصص			
		متابعة المشرف للنشاط الفني			
		تعاون المشرف مع المدرسين			
		تشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني			
.2	الجانب الإداري	اهتمام الإدارة المدرسية بالنشاط الفني			
		تضمين الجدول للحصص المقررة لمادة التربية الفنية			
		المشاركة في المعرض السنوي			
		عرض الأعمال الفنية المتميزة داخل المدرسة			
.3	الجانب الفني	تطبيق المنهج المقرر			
		تنفيذ الحصص المقررة للتربية الفنية			
		المشاركة في المعرض السنوي			
		عرض الأعمال الفنية المتميزة داخل المدرسة			

(*) الخبراء:
1. أ. د. كاظم نوير.
2. د. عارف وحيد.
3. د. حامد مخيف.
4. أ. م. د. علي مهدي.
5. م. د. رياض هلال.
6. م. د. حامد حسنات.
7. م. د. فاطمة لطيف.
8. م. د. إسراء حامد.

.4	مدرس المادة	وجود مدرس مختص للتربية الفنية			
		مواضبة المدرس على الدوام			
		تفاعل المدرس مع الطلبة			
		إشراف المدرس على النشاط اللاصفي			
.5	ورشات النشاط الفني	وجود قاعة مخصصة للنشاط الفني			
		تجهيز قاعة النشاط الفني بالأثاث			
		تجهيز القاعة بمستلزمات النشاط الفني			

تطبيق الأداة:

بعد التأكد من صلاحية الأداة (الاستبيان)، تم تطبيقه على عينة البحث بعد انتهاء فترة التطبيق في المدارس الثانوية البالغة (45) يوماً للفترة من (3/1 ولغاية 2013/4/15) ولكل شعبة على حدة بعد انتهاء محاضرة (القياس والتقويم)[*]، إذ يتم توزيع استمارات الأداة على الطلبة، ويطلب منهم قراءة التعليمات، ثم يقوم الباحث بتوضيح ما يحتاج إلى توضيح منها، ويطلب من كل منهم أن يذكر اسم المدرسة التي مارس التدريس فيها بصفة مطبّق ويقوم بالإجابة على فقرات الاستمارة متوخياً الدقة مع عدم ذكر اسم المطبق تحاشياً للإحراج الي قد يؤثر على موضوعية الإجابة. وبعد الانتهاء من ملء الاستمارات يقوم الباحث بجمعها وتفريغها في استمارة خاصة استعداداً لتحليلها إحصائياً واستخراج النتائج.

الوسائل الإحصائية:

1. معامل ارتباط بيرسون:

$$د = \frac{ن\ (مجـ\ س\ ص) - (مجـ\ س \times مجـ\ ص)}{[(ن\ مجـ\ س^2 - (مجـ\ س))^2]\ [(ن\ مجـ\ ص^2 - (مجـ\ ص))^2]}$$

حيث:

د = معامل ارتباط بيرسون.

ن = عدد القيم.

س = المتغير الأول.

ص = المتغير الثاني.

2. درجة الحدّة:

$$د\ ح = \frac{(ك_2 \times س_1) + (ك_2 \times س_2) + (ك_3 + س_3) \ldots\ldots (ك_ن \times س_ن)}{مجـ\ ك}$$

حيث:

د ح = درجة الحدّة.

ك = التكرار.

س = القيم.

3. درجة الجودة[*]:

$$د\ ج = \frac{د\ ح - د}{ل - د}$$

[*] أحد الباحثين هو مدرس مادة القياس والتقويم، وهو الذي قام بتطبيق الأداة بنفسه على عينة البحث.

[*] هذه المعادلة من ابتكار الباحثين لتحويل درجة الحدة إلى قيمة لا تزيد على (1) ولا تقل عن (صفر).

حيث:

د ج: درجة الجودة.

د ح: درجة الحدة.

ص: أدنى درجة ميزان التقدير.

س: أعلى درجة في ميزان التقدير.

نتائج البحث:

تم استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشها في ضوء أهداف البحث.

1. محور الإشراف الفني:

يحتوي على أربع فقرات هي:

أ. وجود مشرف فني متخصص:

أشار (32) مطبقاً إلى وجود المشرف المتخصص وهم يمثلون 49% في أفراد العينة.

وقد أشار (33) منهم يمثلون نسبة 51% إلى عدم وجوده.

ب. متابعة المشرف للنشاط الفني:

أكد (28) مطبقاً يمثلون نسبة 43% من أفراد العينة أن المشرف يتابع النشاط الفني في حين أشار (5) منهم والذين يمثلون 8% إلى ضعف المتابعة بينما أكد (32) يمثلون نسبة 49% عدم متابعة المشرف للنشاط الفني في المدارس التي طبقوا فيها.

ج. تعاون المشرف مع المدرسين:

أكد (24) مطبقاً إلى تعاون المشرف مع المدرسين وبنسبة 37% من أفراد العينة في حين أشار (8) منهم الذين يمثلون 12% إلى ضعف التعاون بينما أكد (33) مطبقاً يمثلون نسبة 51% إلى عدم وجود تعاون مع المدرسين.

د. تشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني:

أكد (11) مطبقاً إلى تشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني وبنسبة (18%) من أفراد العينة في حين أشار 23 منهم الذين يمثلون 35% إلى ضعف التشجيع وأكد (31) مطبقاً يمثلون نسبة 47% عدم تشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني.

جدول (1) يمثل التكرارات ودرجات الحدة ودرجات الجودة لمحور الإشراف الفني.

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	32	%49	صفر	صفر	33	%51	1,98	0,49
ب	28	%43	5	%8	32	%49	1,93	0,47
ج	24	%37	8	%12	33	%51	1,86	0,43
د	11	%18	23	%35	31	%47	1,69	0,35
المجموع	95		36		129		1,86	0,43

2. محور الجانب الإداري:

فقرة رئيسية تحتوي على ثلاث فقرات ثانوية مبين بالأتي:

أ. اهتمام الإدارة المدرسية بالنشاط الفني:

أشار (25) مطبقاً إلى وجود اهتمام من الإدارة المدرسية بالنشاط الفني وهم يمثلون 38% من أفراد العينة وقد أشار (26) منهم يمثلون نسبة 40% إلى عدم وجود اهتمام من الإدارة من الإدارة المدرسية بالنشاط الفني إلى حد ما بينما أشار (14) مطبقاً الذين يمثلون 22% إلى ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بالنشاط الفني.

ب. تضمين الجدول للحصص المقررة لمادة التربية الفنية:

أشار (29) مطبقاً إلى وجود 45% من أفراد العينة إلى تضمين الجدول للحصص المقررة لمادة التربية في حين أشار (25) مطبقاً إلى تضمين جدول للحصص المقررة لمادة التربية الفنية وبنسبة 38% وأكد (11) مطبقاً يمثلون 18% عدم تضمين الجدول للحصص المقررة لمادة التربية الفنية.

ج. تطبيق التعليمات المتعلقة بالنشاط الفني:

أشار (13) مطبقاً يمثلون 20% من أفراد العينة إلى تطبيق التعليمات المتعلقة بالنشاط الفني بينما أكد (36) منهم يمثلون 55% إلى ضعف التطبيق في حين أشار (16) مطبقاً 25% إلى عدم تطبيق التعليمات المتعلقة بالنشاط الفني.

جدول (2) يمثل التكرارات ودرجات الحدة والجودة لمحور الجانب الإداري.

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	25	%38	26	%40	14	%22	2,169	0,58
ب	29	%45	25	%38	11	%18	2,28	0,63
ج	13	%20	36	%55	16	%25	2,11	0,55
المجموع	67		87		41		2,13	0,57

3. محور الجانب الفني:

يحتوي على أربع فقرات ثانوية مبينة بالآتي:

أ. تطبيق المنهج المقرر:

أكد (31) مطبقاً يمثلون 47% من العينة إلى تطبيق للمنهج المقرر بينما أكد (17) مطبقاً يمثلون 26% من العينة إلى ضعف التطبيق من حيث أشار (17) من المطبقين يمثلون 26% إلى عدم تطبيق التعليمات المتعلقة بالمنهج المقرر للتربية الفنية.

ب. تنفيذ الحصص المقررة للتربية الفنية:

أكد (25) مطبقاً يمثلون 38% على تنفيذ الحصص المقررة للتربية الفنية في المدارس الثانوية في حين أشار (27) مطبقاً الذين يمثلون 42% من أفراد العينة إلى ضعف تنفيذ الحصص المقررة للتربية الفنية بينما أكد (13) منهم وبينهم 20% إلى عدم تنفيذ الحصص المقررة للتربية الفنية.

ج. المشاركة في المعرض السنوي:

أكد (46) مطبقاً يمثلون 70% من أفراد العينة إلى وجود مشاركة فعلية في المعارض السنوية المقامة في المدارس الثانوية في حين أشار (11) مطبقاً بنسبة 18% إلى ضعف المشاركة في المعارض السنوية بينما أكد (8) مطبقين وبنسبة 12% إلى انعدام المشاركة في المعارض السنوية.

د. عرض الأعمال الفنية المتميزة داخل المدرسة:

أكد (28) مطبق وبنسبة 43% إلى عرض الأعمال الفنية المتميزة داخل المدارس في حين أشار (15) مطبقاً وبنسبة 23% إلى ضعف عرض الأعمال الفنية المتميزة داخل المدرسة بينما أكد (22) مطبقاً وبنسبة 34% إلى عدم وجود عرض للأعمال الفنية المتميزة داخل المدرسة كما موضح في جدول رقم (3).

جدول (3) يمثل التكرارات ودرجات الحدة والجودة لمحور الجانب الفني.

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	31	%47	17	%26	17	%26	2,22	0,61
ب	25	%38	27	%42	13	%20	2,18	0,59
ج	46	%70	11	%18	8	%12	2,58	0,79
د	28	%43	15	%23	22	%34	2,09	0,55
المجموع	130		70		60		2,27	%64

4. محور مدرس المادة:

يحتوي على أربع فقرات ثانوية مبينة كالآتي:

أ. وجود مدرس مختص للتربية الفنية: أكد (57) مطبقاً يمثلون 88% وجود مدرس مختص للتربية الفنية بينما أشار (8) مطبقاً وبنسبة 12% إلى قلة أو عدم وجود مدرس مختص للتربية الفنية.

ب. مواظبة المدرس على الدوام: أشار (42) مطبق والذين يشكلون نسبة 65% منهم إلى تأكيد مواظبة المدرس على الدوام بينما أشار (23) مطبقاً والين يمثلون نسبة 35% إلى ضعف في مواظبة المدرس على الدوام.

ج.تفاعل المدرس مع الطلبة: أكد (30) مطبقاً والين يمثلون نسبة 46% إلى وجود تفاعل بين المدرس والطلبة في حين أشار (32) مطبقاً والذين يمثلون نسبة 49% إلى وجود تفاعل بين المدرس والطلبة بينما أشار (3) مطبقين والذين يمثلون نسبة 49% إلى وجود تفاعل بين المدرس والطلبة أشار (32) مطبقاً والذين يمثلون مسبة 49% إلى وجود تفاعل بين المدرس والطلبة بينما أشار (3) مطبقين والذين يمثلون نسبة 5% إلى ضعف التفاعل.

د. إشراف المدرس على النشاط اللاصفي: أكد (17) مطبقاً والذين يمثلون نسبة 26% إلى وجود إشراف للمدرس على النشاط اللاصفي وأشار (15) مطبقاً والذين يشكلون نسبة 23% إلى وجود اهتمام بالنشاط اللاصفي بينما أشار (33) مطبقاً والذين بمثلون نسبة 51% إلى ضعف في إشراف المدرس على النشاط اللاصفي.

جدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) يوضح التكرارات ودرجات الجودة والحدة لمحور مدرس المادة.

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	57	%88	صفر	صفر	8	%12	2,75	0,88
ب	42	%65	23	%35	صفر	صفر	2,65	0,82
ج	30	%46	32	%49	3	%5	2,42	0,71
د	17	%26	15	%23	33	%51	1,75	0,38
المجموع	146		90		44		2,54	0,77

5. ورش الرسم والأعمال اليدوية:

يحتوي على ثلاث فقرات ثانوية:

أ. وجود قاعة مخصصة للنشاط الفني:

أكد (16) مطبقاً والذين يمثلون 25% وجود قاعة مخصصة للنشاط الفني بينما أكد (49) مطبقاً والذين يمثلون 75% إلى عدم وجود ورش رسم وأعمال يدوية.

ب. تجهيز قاعة للنشاط بالأثاث:

أشار (9) مطبقين والذين يمثلون 14% إلى تجهيز قاعة للنشاط بالأثاث بينما أشار (4) مطبقاً والذين يشكلون نسبة 6% إلى تجهيز قاعة للنشاط الفني بالأثاث بينما أكد (52) مطبقاً والذين يمثلون 80% إلى عدم تجهيز قاعة بالأثاث.

ج. تجهيز قاعة بمستلزمات النشاط الفني:

أشار (6) مطبقين وبنسبة 9% إلى تجهيز قاعة بمستلزمات النشاط الفني بينما أكد (5) مطبقين والذين يمثلون نسبة 8% إلى ضعف تجهيز قاعة بالنشاط الفني بينما أشار (54) مطبق ويمثلون 83% إلى عدم وجود قاعة مجهزة بمستلزمات النشاط الفني كما موضح في جدول رقم (5).

جدول رقم (5) يمثل التكرارات ودرجة الحدة ودرجة الجودة لمحور ورش الرسم والأعمال اليدوية.

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	16	%25	صفر	صفر	49	%75	1,49	0,25
ب	9	%14	4	%6	52	%80	1,34	0,17
ج	6	%9	5	%8	54	%83	1,56	0,13
المجموع	31		9		155		1,36	0,18

مناقشة النتائج:

لدى إلقاء الضوء على النتائج التي أسفر عنها البحث نجد أنها قد تمحورت حول (5) محاور رئيسة هي:

1. الإشراف الفني.
2. الجانب الإداري.
3. الجانب الفني.
4. مدرس المادة.
5. ورش الرسم والأعمال اليدوية.

وقد أشارت النتائج إلى تواضع درجات جودة هذه المحاور إذ أنها تراوحت (0,18-0,74) وبمتوسط مقداره 0,25 كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) يمثل درجات الحدة والجودة لمجالات واقع التربية الفنية.

المجالات/ التقييم	نعم	إلى حد ما	كلا	درجة الحدة	درجة الجودة
1. الإشراف الفني	95	36	129	1,86	0,43
2. الجانب الإداري	67	87	41	2,13	0,57
3. الجانب الفني	130	70	60	2,27	0,64
4. مدرس المادة	146	90	44	2,54	0,77
5. ورش الرسم والأعمال اليدوية	31	9	155	1,36	0,18
المجموع	469	292	409	2,05	0,52

وقد حصل محور مدرس المادة على أعلى درجة جودة إذ كانت درجة جودته (0,74) مثلها جودة النشاط الفني، البالغة (0.64) ثم درجة المحور الإداري البالغة (0,57) وقد أنحدر محور الإشراف الفني دون الوسط الحسابي لحصوله على درجة (0,43) وكانت درجة جودة (0,18) من نصيب ورش الرسم والأعمال اليدوية، وإذا عدنا إلى فقرات هذه المجالات البالغة (18) فقرة نجد أن درجات جودتها قد تراوحت بين (0,13–0,88) وكما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) يمثل درجات جودة فقرات واقع التربية الفنية مرتبة تنازلياً.

ت	الفقرات	الترتيب
.1	وجود مدرس مختص	0,88
.2	مواظبة المدرس على الدوام	0.82
.3	مشاركة المعرض السنوي	0.79
.4	تفاعل المدرس مع الطلبة	0,71
.5	تضمين الجدول للحصص المقررة	0,63
.6	تعاون المشرف مع المدرسين	0,63
.7	تطبيق المنهج المقرر	0,61
.8	تنفيذ الحصص المقررة للتربية الفنية	0,59
.9	اهتمام الإدارة المدرسية بالنشاط الفني	0,58
.10	تطبيق التعليمات المتعلقة بالنشاط الفني	0,55
.11	عرض الأعمال الفنية المتميزة داخل المدرسة	0,55
.12	إشراف المدرس على النشاط اللاصفي	0,53
.13	وجود مشرف فني متخصص	0,49
.14	متابعة المشرف للنشاط الفني	0,47
.15	تشجيع الطلبة المتميزين في النشاط	0,35
.16	وجود قاعة متخصصة للنشاط الفني	0,25
.17	تجهيز قاعة للنشاط الفني	0,17
.18	تجهيز القاعة بالمستلزمات	0,13
	المجموع	0,52

ومنه يتضح أن (33%) من الفقرات قد حصلت على درجات جودة منخفضة تراوحت بين (0,13–49) تشير إلى تدني واقع التربية الفنية في مجالات مهمة تخص الإشراف الفني وورش النشاط الفني وذلك لا يعني أن الفقرات الأخرى جيدة حصلت (5) فقرات مهمة على درجات جودة تتراوح بين (0,53–0,59) وهي قيم متوسطة لا تلبي الطموح هذا إذ أخذنا بنظر الاعتبار أن (0,11) فقط من الفقرات قد حصلت على درجات (82,88) ولم تحصل أية فقرة على أعلى من ذلك.

الاستنتاجات: وفي ضوء ما تقدم من نتائج البحث ومناقشتها يمكن أن نستنتج ما يلي:

1. إن واقع التربية في محافظة بابل لا يلبي الطموح.
2. وجود ضعف شديد في مجال الإشراف الفني.
3. وجود ضعف شديد في واقع الورش الفنية من حيث تخصيص القاعات المناسبة وتجهيزها بالمستلزمات الضرورية للنشاط الفني.
4. ضعف اهتمام مدرسي مادة التربية الفنية بالنشاط اللاصفي.
5. ضعف اهتمام إدارات المدارس بالتربية الفنية.
6. ضعف تنفيذ التعليمات المنظمة المتعلقة بالنشاط الفني.
7. ضعف الاهتمام بتشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني.

التوصيات:

وبناءً على تقدم من الاستنتاجات نوصي بما يأتي:

1. تفعيل دور الإشراف الفني.
2. حث إدارات المدارس على الاهتمام بالتربية الفنية كمادة ضرورية لا غنى عنها في المنهج المقرر.
3. تخصيص قاعات مناسبة للنشاط الفني وتجهيزها بالمستلزمات الضرورية.
4. التشديد على تنفيذ التعليمات المركزية فيما يخص النشاط الفني.
5. تفعيل النشاط اللاصفي في مجال التربية الفنية.

المصادر:

1. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، المناهج الدراسية للمرحلة الدراسية الابتدائية، بغداد، 1981.
2. ذرب، كاظم مرشد، بناء مقياس لاتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو التربية الفنية، رسالة مقدمة إلى مجلس أكاديمية الفنون الجميلة– جامعة بغداد، 1986.
3. ريد، هربرت، الفن الحديث، ط2، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1965.
4. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج2، لبنان، بيروت، دار المصرية الكتب اللبنانية، 1982.
5. عاطف، غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، والهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979.
6. الكناني، ماجد نافع عبود، تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرس المادة والاختصاصيين التربويين رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة– جامعة بغداد، 1989.
7. المصرية العامة للكتاب، 1979.
8. المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، 1984.